Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعثة » ولكنه استسلم بعد ذلك وخان العهد ، فلتغفر له الثلوج التي لم تدنسها حتى أقدام البشر » .

هذه هي آراء الدكتور لويس عوض التي نادى بها منذ أكثر من ثلاثين سنة ، وقد عرضناها بشيء من التفصيل حتى تكون واضحة ، تمام الوضوح ، وهذه الآراء هي نفسها التى يعيد الدكتور لويس عوض المناداة بها اليوم ، وخاصة في موضوع « اللغة العربية واللغة المصرية » ، حيث يعتبر الدكتور لويس أن « اللهجة المصرية » هي لغة مستقلة عن اللغة العربية . ويستنتج اعتماداً على ذلك أن مصر تمثل قومية أخرى غير القومية العربية ، وهدفي من العودة إلى ماكتبه الدكتور لويس منذ أكثر من ثلاثين سنة ، هو الوصول إلى الجذور الأساسية لآرائه التي يدعو إليها الآن عن القومية العربية ، خاصة أن الدكتور لويس لم يغير هذه الآراء ، ولولا ذلك لما رجعنا إلى كتاباته القديمة ، ولما حاولنا أن نناقش الكاتب الكبير فيها .

والدكتور لويس عوض ـ وهذه فكرة أساسية عنده ـ يسوي في الفقرات التي نقلتها من مقدمة ديوانه الشعري تسوية كاملة بين الفتح العربي لمصر والذي تم سنة ٦٤٠ وبين ماسماه بالفتح الانكليزي لمصر والذي تم سنة ١٨٨٢ . وفي هذه التسوية بين الفتحين خطأ علمي شديد الوضوح ، « فالفتح » الانكليزي لمصر لم يكن « فتحاً » وإنما كان غزواً استعمارياً بكل معنى الكلمة ، وقد قاومه المصريون أشد المقاومة ، أما الفتح العربي فقد شهد